

التعريف وآلياته في المعاجم الإلكترونية ثنائية اللغة
قاموس (Britannica English) أنموذجا
Definition and Mechanism of Electronic Dictionaries
Bilingual Dictionary of Britannica English Model.

* هبة لطرش¹ شهرزاد بن يونس²

Hiba Latreche¹ CHahrazad bin younis²

¹ مخبر اللغة وتحليل الخطاب كلية الآداب و اللغات ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، (الجزائر) .

² جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة 1، (الجزائر). chahrabentoumi@gmail.com.

H.latreche@univ-jijel.dz

تاريخ النشر: 2020/06/02	تاريخ القبول: 2020/02/05	تاريخ الإرسال: 2019/12/06
-------------------------	--------------------------	---------------------------

مختصر البحث

نهدف من خلال دراسة قاموس Britannica English ثنائي اللغة (الإنجليزي العربي) (العربي الإنجليزي) إلى رصد أهم أنواع التعريف الموظفة والممكن تواجدها في مثل هذا النوع من القواميس المحوسبة مقارنة بما اعتادت عليه الصناعة المعجمية الورقية .
وبعد تحليل النماذج المختارة توصلنا إلى تحديد ملامح المنهج المتبع عموما والذي تميز بحسن استغلال وتوظيف التعريفات على مختلف أنواعها ، كما قد صادف أن سجلنا جملة اضطرابات و اختلافات مست القاموس في هذا الاتجاه وتدور في معظمها حول انعدام الدقة والغموض الحاصل في ضبط مفاهيم بعض المدخل المعجمية.
الكلمات المفتاح : معجم ، معجم إلكتروني ، تعريف ، أنواع تعريف .

Abstract:

Our purpose from the study of the Bilingual Britanica English (Arabic-English) (English- Arabic) is to determine the most important definitions. And that can be found in this type of computerized dictionaries compared to those used in lexical paper in dustry.

Trough this analysis of certain models, we have reached to determine the features of this method ,and which was characterized of the best using of definitions we have also remarked some disturbance in this dictionary most of them focus on the a anonyms and the absence of exact definitions in some lexical entries.

* لطرش هبة . hibalatreche832@gmail.com

Keywords: Dictionary, Electronic Dictionary, definition, Types of definition.



مقدمة:

أنتج الانفجار الحاصل في العالم نهاية القرن العشرين ثورة تكنولوجية وبرمجية غاية في الحداثة قلبت الموازين فسيطرت الآلة على جميع مناحي الحياة ، ولعل أبرز اختراع يسمى على هذه الفترة هو جهاز الكمبيوتر أو الحاسب الآلي المعروف بقدراته الهائلة في التخزين والمعالجة . وباستثمار البرمجيات المتوفرة فيه تم إنجاز العديد من التطبيقات ورقمنة الكثير من الكتب والمؤلفات وكذا إنتاج موسوعات ومعاجم إلكترونية على شاكلة معجم Britannica English والذي سنبادر لتقديمه لأول مرة كنموذج للدراسة من خلال الخوض في قضية التعريف التي تعتبر الركن الأساس في بناء أي معجم.

يتصور البعض أنّ المعاجم الورقية تتقاطع في كثير من النقاط وتتشترك فيها مع المعاجم الإلكترونية ماعدا الشكل وهذا صحيح ، وعلى هذا الأساس ستكون المعاجم الإلكترونية متطابقة تماما مع المعاجم الورقية إلا في أمور ستختص بها هذه الأخيرة دون غيرها ، وذلك بسبب تأثيرات استغلال التكنولوجيا في تطوير المعجم و مكوناته والتي قد تستلزم استعمال أنماط جديدة من التعريفات : فما هي يا ترى تقنيات التعريف المعتمدة في الصناعة المعجمية الإلكترونية ؟ وقد ارتأينا أن نخصص دراستنا للمعاجم الغربية الموجهة لتعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها من العرب بدلا من المعاجم العربية في ظل ما تعرفه العربية من ركود في هذا المجال ، لهذا كان لزاما علينا الاطلاع على هاته الجهود بغية استكشافها واستجلاء مكوناتها حتى نتجنب ما وقعت فيه من أخطاء ، ولتكون الانطلاقة العربية في هذا المجال قوية وسليمة خاصة و أننا نعيش في وقت أصبحت فيه المعاملات الإلكترونية التعليمية ضرورة حتمية للاكتساب والتلقين.

أولا- معجم الترجمة الآلية:

يعدّ المعجم الإلكتروني أو الآلي المخصص للترجمة عبارة عن « معجم لغوي للغة معينة ، و اللغة الأخرى المراد الترجمة إليها بعد إعادة كتابتها بلغة خاصة ، لكي يستطيع الحاسوب العثور على

المعادل المناسب عند عملية الترجمة¹ « يتضمن هذا النوع من القواميس قاعدة بيانات تحتوي على خزان مفرداتي يسمح بإيجاد مقابلات بين مفردات اللغتين الهدف و الأصل.

ثانيا- التعريف بقاموس **Britannica English** : يعتبر من المعاجم المجانية التعليمية الثنائية اللغة، التي تقوم بالترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية ، أو من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية بشكل دقيق وصحيح ، يشتمل على أكثر من (200000) مائتي ألف مثال من الجمل الإنجليزية مع ترجمة كاملة للنصوص باللغتين العربية و الإنجليزية ، و المتوفرة على موقع الواب التالي: [http // arabic.britannicaenglish.com](http://arabic.britannicaenglish.com) .

ثالثا- أنواع التعريف ونطاقها في (قاموس **Britannica English**):

أما فيما يخص أنواع التعريف المنتهجة لتوضيح معاني الكلمات في المعجمات الإلكترونية فسنحاول أن نرصدها من خلال دراسة ستوجه لخصر الأنواع المحتمل توفرها و المستغلة فعلا في هذا الصنف من المعاجم وعلى وجه التحديد قاموس **Britannica English** ، حيث ارتأينا أن نقوم باستقراء وإحصاء التعريفات في باب الألف (A) والمتكون من (3115) ثلاثة آلاف ومائة وخمس عشرة مفردة من خلال استغلال جداول إحصائية دقيقة ترصد التعريفات الواردة فعلا في القاموس، وقد جاءت على النحو الآتي:

الجدول رقم (1) : أنواع التعريف في قاموس **Britannica English**

نوع التعريف	عدد الكلمات	النسبة المئوية
التعريف الصري	2866	92%
التعريف بالمرادف	2861	91,84%
التعريف بالضد	18	0,57%
التعريف بالمثال	2081	66,80%
التعريف الصوتي	2643	84,84%
التعريف بالصورة	107	3,43%

يتضح جليا من خلال الجدول ، و كما هو مبين أعلاه ، أنّ أنواع التعريف المعتمد عليها بصفة لافتة للنظر في قاموس Britannica English هي: التعريف الصرفي ، التعريف بالمرادف ، التعريف الصوتي ، التعريف بالمثل ، وبدرجة أقل جاء استعمال نوعين آخرين من التعريف وهما التعريف بالضد والتعريف بالصورة، وسنحاول أن نفصل الحديث عن كل نوع منها على انفراد كما جاء في قاموس Britannica English على النحو الآتي :

1 - التعريف الصرفي : وبنسبة عالية تصدر التعريف الصرفي قائمة التعريفات المستخدمة في قاموس Britannica English نظرا لأهميته البالغة و لما يضيفه من قيمة مساعدة على اكتساب اللغة بشكل صحيح وسليم، حيث بلغ عدد المفردات المعرفة صرفيا بـ (2866) ألفين وثمان مائة وستة وستين مفردة ، ذلك بإدراج المقولة المعجمية (اسم ، فعل ، صفة) .

الجدول رقم (2): نوع المعلومات الصرفية في قاموس Britannica English

المعلومات المقدمة	نوع المفردة	المفردة
- abundance noun abundances	-Noun	-Abundance
-acclimated, is acclimating, acclimates, has acclimated	-Verb	-acclimate
	-Adjective	-acknowledged
	-Adverb	-actively
	-Prefix	- auto
	-Preposition	-after

ومن مآخذ التعريف الصرفي في هذا القاموس هو عدم التوافق بين المعرف والمعرف به صرفيا ، فإن ورد المدخل مفردا ورد المعرف به جمعاً و العكس ، ويظهر ذلك من خلال الأمثلة التالية :

الجدول رقم (3): مساوي التعريف الصرفي (الجمع) .

المفردة جمع	الشرح مفرد
-abortionists	- مُجْبِض
- accidents	- طارئة، حادث، واقعة.

ومن الملاحظ هو عدم التزام منهج مضبوط فيما يتعلق بإبراز الجانب الصرفي الذي يظهر حيناً ويسكت عنه في حين آخر، ومن الحالات التي يذكر فيها الجانب الصرفي كاملاً :
أ- فيما يخص الاسم:

الجدول رقم (4) : الأسماء وتصريفها في قاموس **Britannica English**

المفردة باللغة الإنجليزية (اسم)	المقابل باللغة العربية	التعريف الصرفي
- Albacore	- باكورة	- albacore noun albacores
- Alcove	- فجوة	- alcove noun alcoves

ب- فيما يخص الفعل:

الجدول رقم (5) : الأفعال وتصريفها في قاموس **Britannica English**

المفردة باللغة الإنجليزية (فعل)	المقابل باللغة العربية	التعريف الصرفي
- Alert	- يَقْظُ يَقْظُ يَقْظُ	- alert verb : alerted has alerted is alerting alerts
- Alienate	- أبعد نُفِّرُ نُفِّرُ حَوَّلَ أو نقل المتلكات	- alienate verb: alienated has alienated is alienating alienates.

- ومن الحالات التي يذكر فيها الجانب الصرفي ناقصا :

أ - فيما يخص الاسم:

الجدول رقم (6): نقائص التعريف الصرفي (الأسماء).

المفردة باللغة الإنجليزية (الاسم)	المقابل باللغة العربية	التعريف الصرفي
- abruptness	- بعتة ، مباغتة ، مفاجأة ، فظاظة	- abruptness: noun ?
- absolutism	- استبداد ، ظلم.	-absolutism noun ?

ب - فيما يخص الفعل :

الجدول رقم (7): نقائص التعريف الصرفي (الأفعال).

التعريف الصرفي	المقابل باللغة العربية	المفردة باللغة الانكليزية (فعل)
-according to?	- حَسَبَ	- according to
- account for verb ?	- بَرَّرَ ، فَسَّرَ .	- account for

2 - التعريف بالمرادف: يرتكز قاموس Britannica English بدرجة كبيرة على التعريف بالمرادف لتوضيح معاني معظم مفرداته، إذ بلغ عدد المفردات المعرفة كذلك بـ (2861) ألفين وثمان مائة و واحدة و ستين مفردة ، وقد اتسم عموما بـ غياب الترادف داخل المترادفات ذاتها مثل : abolish هي: " بَطَّلَ ، أَلْعَى ، أَبْطَلَ ، انْتَسَخَ ، فَسَخَ ، حَمَا " ، و يبدو أن معنى انتسخ لا يتطابق ومعنى باقي المترادفات وبيتعد عن المعنى العام المشترك فيه .
- abruptness هي " بغتة ، مباغتة ، مفاجأة ، فظاظة " ، فظاظة مفردة مقحمة داخل مجموعة المترادفات المقدمة لشرح كلمة abruptness .

إعتماد التعريف الغامض و الذي لا يتساوى فيه المعرف به والمعرف من حيث المعنى ،فيكون بذلك المعرف به أكثر غموضا من المعرف ، على عكس ما جرت عليه العادة أن يكون المعرف به أكثر وضوحا من المعرف مثلما هو موضح في الجدول الآتي:
الجدول رقم (8): التعريف الغامض.

المفردة باللغة الإنجليزية	المقابل باللغة العربية
- alveolar	- سُنْخِي
- Aorta	- نَيْط

توظيف مفردات لا صلة لها باللغة العربية الفصحى لشرح المداخل الإنجليزية كاستغلال العامية مثل :

الجدول رقم (9): استغلال العامية لشرح المداخل.

المفردة	العامية
-Aggressiveness	- بلطجة
-Anorexia	- القَهْم و هو فقدان الشهية.

3 - **التعريف بالضد**: وسندرج التعريف بالضد تحت التعريف بالمرادف « أما الشرح بالمضاد فقد اعتبره بعض اللغويين من نوع الشرح بالمرادف »²

يمكن تفسير قلة وضعف تواتر التعريف بالضد 0,57% و وروده في ثماني عشرة (18) مفردة فقط إلى ما قد يسببه كثرة استعمال التعريف بالضد إلى سوء الفهم وغموض الشرح ، ونظنه عاجز على أن يقدم شرحا كافيا بمفرده بل هو بحاجة إلى نوع آخر يكمله.

4- **التعريف بالمثال**: المثال هو كل جملة أو عبارة يؤتى بها لتأكيد معنى أو توضيحه ويمكن للمعجمي أن يتدخل بتأليفه، ودون أن يقيد بقائل، و تعتبر « الأمثلة التي أوردتها المعجميون في معاجمهم الإطار الطبيعي للمفردات ، وهي تمثل الجانب الحقيقي للغة المستعملة ، وبالتالي تساعد في فهم المعاني الحقيقية للمفردات باعتبارها ترد في سياقات في كلام المتكلمين »³

وكون قاموس Britannica English قد جاء لحاجة تعليمية بحثية ، و هي تعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها ، فقد كانت الأمثلة تتناسب وذلك ، فاستعملت بصورة مكثفة إلى حد أن كان تقريبا لكل مفردة مجموعة أمثلة مرافقة تبرز كيفية استعمالها ، وتؤكد المعنى المذكور سابقا وتشرحه ، وعلى هذا فقد بلغت نسبة توظيف الأمثلة في هذا القاموس حوالي 66,80% ، إذ يعد استخدام الأمثلة التوضيحية من أبرز سمات المعجم الجيد لأنها تقوم « بمهمة الأداة التعليمية في توضيح سلوك الكلمة نحويا ودلاليا وأسلوبيا في سياق حي »⁴

نذكر بعض الأمثلة مما جاء في قاموس Britannica English ، في مفردة "acclaim" "هلل ، هتف ، استحسّن ، حبّد، صَفَّق " :

- the critics have acclaimed her performance.
- she has long been acclaimed by the critics for her realistic acting.

وفي "acclimatize" " أَقْلَمَ ، تَأَقْلَمَ ":

- the mountain climbers spent a few days acclimatizing themselves to the high altitude.
- had lived through several northern winters before she fully acclimatized her wardrobe.

وقد تميز استخدام الأمثلة في قاموس Britannica English بما يلي:

- بالاختلال والاضطراب في الاستعمال وعلى جميع المستويات ويبرز في عدة أشكال تتمظهر فيما يلي:

- يعدّ التعريف بالمثال من الأركان القارة في قاموس Britannica English ولعلّ ما يبرهن صدق ما نقول هو مصاحبته لأزيد من (2081) ألفين و واحدة و ثمانين مفردة، وسقوطه من (1034) ألف و أربعة وثلاثين مفردة إذ لم تحض بإمكانية تعزيز الشرح و استيفائه ، وعلى هذا كان من الضروري الالتزام بهذا الشرط مع جميع المفردات المتوفرة فيه ، وهاهي بعض الحالات المثبتة لذلك :

الجدول رقم (10):عدم استغلال المثال في الشرح المعجمي .

المفردة	المثال
-Abridged	∅
-Accidentally	∅
-Acclimatizations	∅

لكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة الآن : ما سبب فشل القاموس في انتهاج طريقة بعينها مع كافة المفردات ؟ لماذا لم يكن استخدام الأمثلة بصورة منتظمة ؟ فهل هذا راجع إلى قلة الأمثلة ، وما نوع المثال الشارح ؟ أم أنه قاموس لا ينتهج السبل العلمية في الصناعة المعجمية ؟

يمكن الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال ما رصدناه من ظواهر تتعلق بالخلط الواضح في توظيف الأمثلة ، فعندنا مثلا كلمة abridged لم يقدم لها أي مثال ، لكن وعند البحث في شرح مفردة أخرى وهي abridge verb نجد أنها تتوفر على مثال لمفردة abridged .

أ- ظاهرة الاشتراك في المثال: سجّلنا من خلال معاينة الأمثلة المدرجة في القاموس ظاهرة تكرار نفس المثال مع عدد من المفردات المختلفة مثل :

الجدول رقم (11): اشتراك المثال بين عديد المداخل.

المثال	المفردة
- the critics have acclaimed her performance.	- acclaim
- she has long been acclaimed by the critics for her realistic acting.	- acclaimed
- \\ \\ \\	- acclaiming
- \\ \\ \\	- acclaim

ب- عدم التطابق بين المفردة المشروحة و المثال : وعلى هذا المستوى يحدث التباين بين المدخل و المثال الموظف ، بعدم التطابق بين المفردة المشروحة و المثال الموضح لها، فتزد الأمثلة الحالية من الكلمات المشروحة مثل:

الجدول رقم (12): عدم التطابق بين المفردة المشروحة والمثال

المثال	المفردة المشروحة
<p>– she abetted the thief in his getaway.</p> <p>– did he abet the commission of a crime?</p> <p>–their actions were shown to abet terrorism.</p>	– abets
<p>– she abhors the way people leave their trash at picnic sites in the park.</p>	–abhorring
<p>– I promise to abide by the rules.</p> <p>– I can't abide his bad moods.</p> <p>– the shared a love that abided their whole lives.</p>	– abiding

ج - غياب الأمثلة التوضيحية : وبالإضافة إلى غموض المعرف والمعرف به ، يحصل أن تغيب الأمثلة التوضيحية مثل :
الجدول رقم (13): غياب المثال.

المثال	الشرح	المفردة
Ø	– أبو طليون	-Abutilon
Ø	– أهارون	- Aaron

د- نوع الأمثلة الموظفة في قاموس **Britannica English**: جرت العادة إلى الإشارة إلى مصادر الأمثلة والشواهد الموظفة مع العلم أنّ « المصادر الرئيسة التي يستقي منها المعجميون العرب شواهدهم هي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وشعر العرب ونثرهم وأمثالهم»⁵ غير أنّ الأمثلة التوضيحية في قاموس **Britannica English** هي من اجتهادات المعجمي وتأليفه الخاص وضعت أساسا لتحقيق وظيفة بعينها وهي « دعم المعلومة الواردة في التعريف ، ولهذا يعتبرها الكثيرون جزءا هاما من التعريف المعجمي ، وليس مجرد لواحق أو زوائد تابعة »⁶

من أهم مواصفات هذا القاموس هو تأسيسه على الأمثلة المؤلفة و الاستخدامات الحقيقية الحية لها، « ويمكن اعتبار الأمثلة التوضيحية نوعا من الشرح بذكر سياقات الكلمة... »⁷ بحث ينبه القارئ والمستعمل أنّ هذه المفردة مستغلة حقيقة في بيئة معينة مثل : **aubergine** باذنجان بريطاني .

وعلى الرغم أنّ المعجم الإنجليزي لم يعرف استعمال الشواهد إلا حديثا ، وذلك بفضل جهود الدكتور(جونسون) في تطوير الصناعة المعجمية الإنجليزية « ولم تعرف المعجمية الإنجليزية الشواهد التوضيحية حتى عام 1755 عندما استعملها الدكتور جونسون في مصنفه الشهير (معجم اللغة الإنجليزية) ...»⁸

5 - التعريف الصوتي (النطقي): هو أحد أهم التعريفات و الوسائل المتبعة فعلا في قاموس **Britannica English** لبيان نطق المفردة ، و بنسبة عالية وصلت إلى 84,84% عكست الحاجة الماسة إلى إبراز الجانب المسموع للمفردة كحتمية لاجتناب وقوع أيّ زلل أو خطأ نطقي ، ولضمان تعليم سريع وسليم أيضا لأنها « ...كثيرا ما تختلف طريقة كتابتها عن طريقة نطقها... »⁹

و يتم ذلك من خلال الضغط على الرمز الظاهر على الشاشة والمعروض في شكل مكبر صوتي. ومن أهم ما لاحظناه على هذا المستوى هو إهمال بعض المفردات بعدم إيراد الجانب المنطوق منها ، وبنسبة تجاوزت 15,16% واخترنا لذلك بعض النماذج وهي كالآتي:

الجدول رقم (14): إغفال الجانب النطقي لبعض المفردات.

المفردة	التعريف الصوتي
-Accurately	Ø
-accredited	Ø
-account for	Ø

6- التعريف بالصورة: تلجأ المعاجم الإلكترونية كغيرها من المعاجم الأخرى إلى استخدام الصورة لتقريب المعنى إلى ذهن المستخدم و «...لتجسيم المعنى والإشارة إليه كأنه شيء موجود حاضر بذاته ، أو بنموذجه»¹⁰.

وعلى الرغم من المزايا التي لازال يحتفظ بها التعريف بالصورة إلا أنه لم يستغل استغلالا كافيا في قاموس Britannica English ، و المساحة التي أتاحت للصورة التوضيحية لم تتجاوز نسبة 3,43 % ، مع العلم أنّ التعريف بالصورة « في كثير من الأحيان يكون أكثر وصفية من العبارة أو التعريف »¹¹ ما تلعبه من دور تكميلي تدعيمي.

كما أنه يحسن من عملية التعلم والاكتمال خاصة في المعاجم الثنائية اللغة « فهو يقوم بأداء المهمة خير قيام»¹² وعلى هذا كان استخدام الصور شيئا إيجابيا في قاموس Britannica English ، إلا أنه جاء في صورة محتشمة إذ لم تتعدى (107) مائة وسبع مفردات معرفة بالصورة ، و الصورة الواحدة تتكرر مع عدد من المفردات .

ونلاحظ أنّ تكرار الصورة مع عديد المفردات ، يوحي بقلة أهمية الصورة في هذا القاموس ، وعلى الرغم من الدور الذي تلعبه الصورة في ترسيخ المعنى في ذهن المستعمل خاصة إذا كانت فوتوغرافية كما هي الحال عليه في قاموس Britannica English.

الجدول رقم (15): أشكال استعمال الصورة في قاموس Britannica English.

النسبة المئوية	عدد الصور	عدد المفردات	نوع الصورة	الرقم
68,75%	33	92	- صورة مشتركة بين أكثر من مفردة	1
31,25%	15	15	- صورة خاصة بمفردة واحدة	2

ونقرأ من خلال الجدول أنّ المجموع الحقيقي للصور المستغلة فعلا في قاموس Britannica English هي ثمانية و أربعين (48) صورة فقط، وتنقسم هذه الصور حسب توزيعها بين المفردات إلى :

- صور مشتركة : باعتبار الصورة المشتركة يمكن أن نقسم مفردات القاموس إلى مجموعات كل مجموعة تشترك في صورة واحدة .

- صور خاصة: بحيث تكون لكل مفردة صورة خاصة بها.

أ- العلاقة بين الصورة التوضيحية والتعريف: ونحن نعاين طبيعة الترابط بين الصورة التوضيحية والتعريف على مستوى القاموس وجدنا أنّ الصورة التوضيحية لا تكتسي طابعا تعريفيا بقدر ماهي معلومة مدعمة ، تنزل منزلة المثال أكثر من كونها تعريفا في حد ذاتها ، في ظل علاقة التفاعل والتكامل الموجودة بينهما.

وما يغلب على قاموس Britannica English هو أن تتم الإحالة المباشرة على الصور التوضيحية بعد الإتيان على ذكر باقي أنواع التعريف الأخرى و يمكن أن نمثل ذلك بالجدول الإحصائي الآتي:

الجدول رقم (16): التعريفات المصاحبة للتعريف بالصورة.

النسبة المئوية	التواتر	أشكال التعريف المستعملة بالإضافة إلى التعريف بالصورة
100%	107	الصوتي + المثال + الصوتي

من خلال الجدول الحامل لـ مائة وسبع (107) مفردات معرفة بالصورة لاحظنا: أنّ التعريف بالصورة لم يرد وحيدا وبمعزل عن باقي أنواع التعريف الأخرى ، فمن ضمن (107) مائة وسبع حالات لم ترد ولاحالة واحدة شذت عن ذلك (المفردة معرفة بالصورة فقط)، وعليه يظهر التكامل بين التعريف اللغوي و التعريف بالصورة ، إذ التعريف اللغوي لا يمكنه أن يلغي دور الصورة التوضيحية في بناء النص المعجمي و العكس صحيح.
وبالنظر في طبيعة الصلة الرابطة بين المفردة المعرّفة و الصورة التوضيحية نجد أنّ العلاقة بينهما تبرز في شكلين اثنين هما:

- **علاقة تطابق وتوافق:** تظهر حالة التوافق التام بين معنى الكلمة المشروحة والصورة الممتلة لذلك ، ونستطيع التمثيل على هذا من خلال ذكر بعض النماذج :
الجدول رقم (17): طبيعة العلاقة بين المفردة المعرّفة والصورة التوضيحية (توافق).

المفردة	الشرح	الصورة
aluminum	ألومنيوم	
apple	تفاح	
artillery	مدفعية	
airplane	طائرة	

- لا علاقة بين الصورة التوضيحية ومعنى المفردة المشروحة: ونستدل على ذلك ببعض النماذج :

الجدول رقم (18): طبيعة العلاقة بين المفردة المعرّفة والصورة التوضيحية (لا علاقة).

المفردة	الشرح	الصورة
-aerobic	- هوائي ، تنفسي	
-access	- وصل ، تمكّن من الدخول.	
-aspire	- ابتغى، أُرَادَ ، طمّح ، سعى ، صبا إلى، تاق إلى، قصد، طمع حرص، توحى .	
-anchor	- مرساة	

ب - ظاهرة الاشتراك اللفظي وتعدد المعنى وكيفية توظيف الصورة في المعجم : في كثير من الأحيان ترد الكلمات بمعاني مختلفة متباينة فيحدث أن تصعب عملية اختيار الصورة بشكل دقيق ، وأي معنى يتم توضيحه بالصورة ، وعلى هذا كان اختيار التمثيل بالصورة في قاموس Britannica English عشوائيا ويظهر ذلك من خلال:

الجدول رقم (19): الصورة وتعدد المعنى.

الصورة	المعنى الممثل بالصورة	الشرح	المفردة
	-هاوٍ.	- غاوٍ ، هاوٍ .	- amateur
	- دهن.	- تسجّل، قدم طلباً، استخدم، استعمل ، طبّق ، انطبق على، تخصّص لغرض ، دهن.	-apply

رابعا - أسماء الأعلام في قاموس Britannica English:

ونحن نتقصى أنواع التعريف المتوفرة في قاموس Britannica English لفت انتباهنا ظاهرة إدراج أسماء الأعلام « و أسماء الأعلام هي أسماء أشخاص أو أماكن (مثل البلدان ، والمدن ، والجبال ، والأنهار ، الخ...)، أو أحداث (مثل أسماء الأعياد ، والوقائع الحربية، الخ...) ، أو منتجات ثقافية (مثل عناوين الكتب والملاحم والروايات والأفلام ، الخ) »¹³ و تقدم ترجمات لها ، وهو الذي أدخلنا في دوامة أسئلة عن سبب تواجدها في معجم لغوي خاصة وأنها قد أفردت لها مصنفات قائمة بذاتها ، وقد بلغت نسبتها بذلك 4,49% ومثال ذلك :

الجدول رقم (20): ترجمة أسماء الأعلام (الأشخاص) .

أسماء أشخاص	الترجمة	نوع التعريف
- إبراهيم	-Abraham	∅
- آدام	-Adam	∅

الجدول رقم (21): ترجمة أسماء الأعلام (أسماء الأماكن).

أسماء أماكن	الترجمة	نوع التعريف
- أبو ظبي	- Abudhabi	∅
- أكاديمية	-Academia Academias	∅
- أديس أبابا	-Addis Abeba	∅
- أفغانستان	-Afgahanistan	∅
- القدس	-Alquds	∅

وفي محاولة منا لمعرفة نمط التعريف الذي ينطوي تحته هذا النوع من المفردات لم نصل إلى شيء يذكر سوى أنه تعريف مجهول لم تعرفه الدراسات من قبل. وتبرير ذلك كون الدراسات المعجمية استهدفت ضبط وتحديد أنواع التعريف في المعاجم الأحادية اللغة دون المعاجم الثنائية وهو الأمر الذي أوقعنا في حيرة من أمرنا وهو إلى أي نوع من أنواع التعريف يمكن أن تصنف أسماء الأماكن والأعلام في معاجم الترجمة؟

أو بسبب أنّ أسماء الأعلام قد حضيت بصنف من التأليف عرف باسم معاجم الأعلام كما هي الحال في المعاجم العربية « من حيث المبدأ ، لا يعنى المعجم بأسماء الأعلام ، وإنما بالمواد المعجمية .فمكان أسماء الأعلام هو الموسوعات والمعاجم الموسوعية . ولهذا فإن هذه المدخل تسمى بالمواد غير المعجمية أو المواد الموسوعية¹⁴ » و في هذا الشأن توصل المعجميون العرب إلى

اقتناع مفاده « أن المعجم ليس بالمكان الملائم لأسماء الأعلام والأسماء الجغرافية ، فالمعجم المخصص للقارئ العام يجب أن يركز على اللغة لا على التاريخ والجغرافية والفلسفة وما إلى ذلك»¹⁵ بينما المعجمية الإنكليزية كانت تأبي بطريقة أو بأخرى أن تشتمل على المواد غير معجمية» حتى ظهور أول معجم موسوعي عام 1872¹⁶

خامسا- مفردات دون شرح:

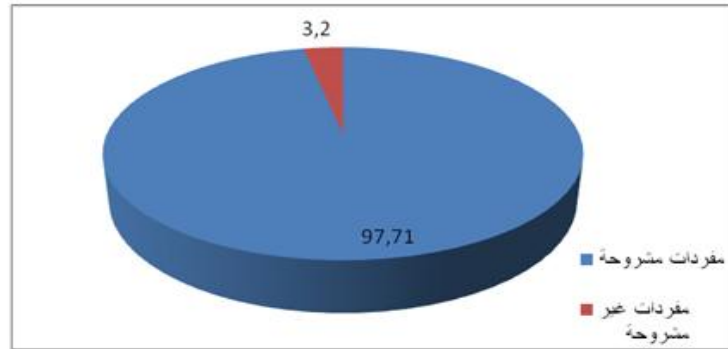
أما المتبقي من المفردات التي احتواها القاموس والمقدرة ب 2,29% فإنها لم تحض بفرصة الشرح و التعريف ومجموعها هو (72) اثنتان وسبعون مفردة ، وقد توزعت على النحو الآتي :

الجدول رقم (22) : مفردات دون شرح.

النوع	المجموع	النسبة المئوية
- اقتراحات لتصحيح الإملاء	45	1,44%
- فراغ	23	0,73%
- لم يتم العثور على ترجمة المصطلح المطلوب الرجاء التحقق من إملاء المصطلح	04	0,12%

يمكن تمثيل نسبة الكلمات المشروحة وغير المشروحة بالدائرة النسبية الآتية :

الشكل رقم (1): نسب الكلمات المشروحة وغير المشروحة.



و السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هنا هو : ما الداعي إلى حشو القاموس بمثل هاته المفردات إذا كانت خاطئة إملائيا وتحتاج للتصحيح ، و لماذا لم تصحح ؟ لماذا لم يتم حذفها تلقائيا؟

الخاتمة:

وبعد الدراسة الاستقصائية التحليلية لهذا القاموس توصلنا إلى جملة النتائج الآتية :
- إنَّ التعريف مكوّن ضروري و أساسي في صناعة أي معجم لا ينبغي إغفال عظيم أثره في المعاجم على مختلف أنواعها سواء الورقية أو الإلكترونية ، وذلك للعلاقة التي يعقدها بين المعنى وكيفية إيصاله إلى المستعمل خاصة إذا كان المعجم ثنائي اللغة.

- إنَّ لتعدد طرائق التعريف دور في المساهمة في تيسير عملية التعلم ، و قاموس Britannica English واحد من القواميس الإلكترونية التي عرضت مادتها باستغلال عدد من التعريفات (الصربي - الصوتي - المرادف - المثال - الصورة) بنسب متفاوتة كما هو ظاهر في الإحصائيات المقدمة قبّلا، و التي أفضت إلى النتائج الآتية : 92% تعريف صربي ، 91,84 % تعريف بالمرادف ، 84,84 % تعريف صوتي ، 66,80 % تعريف بالمثال ، 3,43 % تعريف بالصورة ، 0,57 % تعريف بالضد ، فكانت نتيجة ذلك عيوب وصل عددها إلى أكثر من عشر عيوب صنفت كلها في خانة الاضطراب وعدم التزام منهج بعينه وهي على التوالي :

- احتواء القاموس على مفردات دون شرح.
- إدراج مواد غير معجمية (أسماء الأعلام) في معجم لغوي مخصص للقارئ العام .
- إهمال الجانب المنطوق لجزء مهم من المفردات بلغت نسبته 15,16%.
- غياب الأمثلة التوضيحية في كثير من الحالات التي يستوجب حضورها الفعلي ضرورة ملحة لفك الإبهام الحاصل في ظل غموض المعرّف و المعرّف به.
- عدم التطابق بين المفردة المشروحة و المثال الموضح لها .
- الاعتداد بظاهرة الاشتراك في المثال.
- توظيف بعض العاميات العربية لشرح مداخل القاموس.
- اعتماد التعريف الغامض المبهم مع عدد من المفردات .
- يفتقد القاموس إلى عنصر الترادف داخل مجموعة المترادفات للمفردة الواحدة.
- توظيف معلومات صرفية ناقصة وغير تامة .

- الاضطراب الحاصل في توظيف الصورة (مفردات بدون صور - صور لا تتطابق ودلالة المفردات).
لكن كل هذا لا يمنع من وجود بعض المحاولات الجادة المبثوثة في ثناياه، والتي تؤهله أن يعتمد عليه
كمراجع في الترجمة والتعليم .

هوامش:

- 1 - تحليل حلمي: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية (مصر)، (د.ت)، ص 30.
- 2 - أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث ، عالم الكتب (مصر) ، 1997 ، ص 140 .
- 3 - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية(مصر) ، ط 4، 2005، ص 27.
- 4 - علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة لبنان ناشرون(لبنان) ، 2003، ص 41.
- 5 - المرجع نفسه ، ص 42.
- 6 - أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث ، ص 142 .
- 7 - المرجع نفسه ، ص 147.
- 8 - علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق ، المرجع السابق، ص 41.
- 9 - أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث ، المرجع السابق ، ص 147.
- 10 - المرجع نفسه ، ص 145
- 11 - المرجع نفسه ، ص 146
- 12 - المرجع نفسه ، ص 146.
- 13 - علي القاسمي : المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق ، المرجع السابق ، ص 42.
- 14 - المرجع نفسه، ص 42.
- 15 - المرجع نفسه ، ص 43
- 16 - المرجع نفسه ، ص 43.